

شرح الأربعون في دلائل التوحيد للإمام الهروي 41-10

عبدالعزیز الراجحي

بسم الله الرحمن الرحيم ان تسيرا الى مجالس ان تسير الى مجالس العلماء وتثني الركب عندهم. لهو الخير والنفع العظيم. ان الانبياء
الم يورثوا دينارا ولا درهما انما ورثوا العلم. ومن اخذ به فقد اخذ بحظ - 00:00:00

وافر بأسلوب سهل سلس ينتقل لكم اخوانكم في مركز الراجحي الدراسات والاستشارات مجلسا من المجالس التي تحفها الملائكة
ومع شرح علمي لفضيلة الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله الراجحي لكتاب الأربعون في دلائل الهرويين. نفعا الله بما ينقل عنه ويشرح -
00:00:33

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم وبارك على عبد الله ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما
بعد فاننا في مساعي هذه الدورة المباركة ان شاء الله - 00:01:04

سوف نتكلم على ما يفتح الله به توضيح هذه الرسالة المسماة الأربعون في دلائل التوحيد ابي اسماعيل عبدالله بن محمد بن علي
الانصاري الهروي و ابو اسماعيل هو عبد الله ابن محمد ابن علي ابن محمد - 00:01:21

احمد ابن علي ابن جعفر المنصور الانصاري الهروي. كان مولده في سنة ست وتسعين وثلاث مئة وفاته في سنة احدى وثمانين واربع
مئة فعمره اربع وثمانون سنة وستة اشهر هذا العالم - 00:01:47

من علماء الحنابلة علماء القرن الرابع والخامس الهجري وهم من علماء الحنابلة حنبلي وله مؤلفات وله تلاميذ كثيرون وكان يلقب
بشيخ الاسلام يلقب بالشيخ الاسلام الانصاري وكان اثريا يعني له عناية بالحديث - 00:02:12

ولهذا تجدون هذه الرسالة كلها طواه بالاسانيد وهو اثري ذكر الذهبي رحمه الله انه ان من الاحاديث التي ذكرها في الاسانيد كلها
صاح وحساب ما عدا بعض الاحاديث التي ذكرها في - 00:02:41

كتابه الفاروق له من المؤلفات الأربعين في السنة وله كتاب الفاروق في الصفات وله الأربعون في التوحيد وهو هذا الكتاب الذي بين
ايدينا وله مؤلفات اخرى وابو اسماعيل الانصاري الهروي وهو يلقب بشيخ الاسلام - 00:03:05

كان قويا في الحق امرا بالمعروف ناهيا عن المنكر وكان شديد الاثبات للاسماء والصفات وشديدا على من عارضوا ذلك فهو يثبت
الاسماء والصفات لله عز وجل ويستدل بالاحاديث والايات القرآنية ويشدد على من نفى الاسماء والصفات لله عز وجل. حتى ان

اعداءه مني - 00:03:24

المبتدعة المعطلة الذين عطلوا الاسماء والصفات تألبوا عليه وحاولوا قتله مرات وسعوا الى السلطان فلم يفلحوا ولا يبالي فكان يطلب
منه ان يسكت عن الرد على المخالفين ولكنه يأبى - 00:03:55

هذا موقف من الاسماء والصفات وهم اهل السنة والجماعة في هذا في باب الاسماء والصفات. كان قويا في الحق ثابتا عنده رباطة
جحش ولا يبالي بالاعداء حتى ولو ادى ذلك الى قتله فهو صامت - 00:04:17

ولكنه الف كتاب في باب السلوك سماه منازل السائرين بين اياك نعبد واياك نستعين والمراد بالسائلين يعني السائرون الى الله الذي
يتعبد يسيرون الى الله في العبادة. عبادة وتوكل فهذا الكتاب سماه منازل السير الى الله بين بين العبادة وبين السعادة. بين اياك نعبد

واياك نستعين - 00:04:36

لكنه غلب عليه التصوف بهذا الباب في باب العبادة وصار يتكلم كلمات الصوفية واصطلاحاتها واشاراتهم ويتكلم عن المحو والفناء
والغيبة والشهود والغيبة والفناء درجة المتوسطة عند الصوفية صوفية لهم كلام في السلوك - 00:05:03

يقسمون الناس الى ثلاثة اصناف عامة وخاصة وخاصة فالعامة عندهم عند الصوفية هم المسلمون ومنهم الانبياء والرسل يسمونه عامة وعليهم التكاليف ويسمون اهل الشريعة ويسمونهم اهل الشريعة له تكاليف واوامر ونواهي - [00:05:30](#) ويتعبدون لله خوف رجاء توكل والطبقة الثانية الخاصة الذين تجاوزوا مرتبة العامة ويسمونهم اهل اهل الحقيقة اولئك اهل الشرع ولا اهل الحقيقة والذين ينظرون بزعمهم الى الله ويشهدون الله عز وجل - [00:05:52](#)

ويتناسون ما سواه من المخلوقات وهذا يسمونها الغيبة من شدة تعلقهم بالله بزعمهم انهم يشهدون ربهم عز وجل ولا يشهدون ما سواه من المخلوقات يتناسونها يقول وحدهم انا لا نستطيع ان ننظر الى سموات وارضين وادميين - [00:06:17](#) شوش عليه الا ما ننظر الا الى الله اترك السماوات والارض ما كأنه موجود اغيب عنها ما كأنها موجودة لنلا تشوش على عبادتي هذه الطريقة متوسطة عند الصوفية يسمونها طريقة الغيبة - [00:06:40](#)

طريقة الغيبة يغيب احدثهم يغيب بمشهوده عن شهوده وبمعبوده عن عبادته وبمذكوره عن ذكره وبموجوده عن وجوده غيب عنده غيبة حتى تقوى هذه الشدة الغيبة عند بعضهم تقوى شدة الغيب عند بعضهم حتى يظن انه هو معبود هو محبوبه - [00:06:58](#)

ويكون متعلقا باشد التعلق حتى ينسى نفسه ويظن انه هو حتى ان احدثهم لما غاب بمعبوده بمحبوبه غاب به عنه من شدة تعلقه به وغيبته عما سواه صار مرتبطة به كأنه مغناطيس - [00:07:27](#) فلما سقط محبوبه في الماء سقط خلفه في الماء. فقال كيف كيف انا سقطت؟ ما الذي اسقطك؟ قال غبت بك عني فظننت انك عني غبت بك عني فظننت انك عني - [00:07:50](#)

هذه الدرجة يسمونها درجة ايش درجة الغيبة وهذه هي التي غلبت على ابي محمد حتى انهم بسبب هذه الغيبة عطلوا العبادة عطلوا عبادة الله وصار الواحد منهم همه الغيبة بمعبودة. حتى انه ينسى العبادة - [00:08:04](#) هل يسمى غيبة؟ تسمى الغيبة تسمى وهي الطريقة المتوسطة هذا الكتاب وهو منازل السائلين بين اياك نعبد واياك نستعين شرحها الامام ابن القيم رحمه الله في كتابه المشهور بمسمى مدارج السالكين - [00:08:26](#)

شرح منازل السائرين بين اياك نعبد واياك نستعين ويتعقب ابي سعيد الحرامي في تصوفه ويحمل كلامه على احسن المحامل واحيانا يفلح واحيانا لا يفلح. واحيانا يرد عليه ويقول شيخ الاسلام حبيب الينا ولكن الحق احب الينا منه - [00:08:42](#) لماذا يعتذر عنه الامام القيم؟ لموقفه بالصفات والاسماء ووقوفه امام اهل البدع لكنه مع الاسف لما جاء في باب السلوك وافق اهل البدع في التعطيل. تعطيل اخر غير تعطيل البدع اهل البدع عطل الله من اسمائه وصفاته - [00:09:01](#)

والصوفية عطلوا عبادته عطلوا الله من عبادته فلما جاء في باب السلوك وقع في تعطيل يوازن تعطيل اهل البدع في الاسماء والصفات الطائفة الثالثة من من الصوفية هؤلاء تصل بهم الحال - [00:09:22](#) الخاصة الى ان الواحد منهم اذا الغى صفاته وجعلها صفات لله وعلم عندما قدر سيكون يقول سقط عنه التكليف وهذا امر خطير لان من قال ان احدا يسقط عن التكليف وعقله ثابت معه يستجاب فانتبه ولا قتل كافرا. الطائفة الثالثة طائفة خاصة الخاصة - [00:09:43](#)

وهم الذين يقولون بالمحو محو ما سوى الله اولئك يقولون بالغيب المحو ينكر ما سوى الله كل ما تراه هو الله كما يقول ابن عربي وابن عرايس وحدة الوجود وغيره - [00:10:10](#)

الذي الذي يقول العبد رب والرب عبد. يا لتشعري من المكلف؟ ان قلت عبد فذاك ميت او قلت ربنا لا يكلف ما يدري ما يدري هل هو له عبد ولا الرب؟ يقول قلت عبد فهذا يموت وقلت ربه كيف كيف اكلف؟ ويقول عبد المالك وانتم ذلك - [00:10:27](#) عبد عبد مالك عبد الهالك رب مالك عبد الهالك وانتم بذلك. والعبد فقط والكثرة وهم فهؤلاء وصلوا الى قول وحدة الوجود وهذا اغلظ الكفر واعظم الكفر لانه يعتقد ان العبد هو الرب والرب وهو العبد هذا خاصة الخاصة. يسمون انفسهم اهل التحقيق - [00:10:47](#) فيقولون الناس رافق طبقات اهل الشريعة واهل الحقيقة واهل الحقيقة واهل التحقيق قال الشريعة ومنهم الانبياء والرسل هم العامة

يسمونهم عامة وعليهم تكاليف. اهل التحقيق تصنعهم تكاليف اذا وصلوا الى ان اذا الغى الواحد من - [00:11:07](#)
وجعلها صفات لله وسقطت التكاليف. واهل وحدة الوجود ما عندهم. اهل الشريعة عندهم طاعات ومعاصي واهل التحقيق عندهم
طاعات وليس عندهم معاصي. حتى لو فعل الزنا ما يكون عنده معصية انا ما خلاص. ما في المعاصي عند اهل الشريعة. واهل -
[00:11:22](#)

ليس عندهم لا معاصي ولا طاعات ابو اسماعيل مسلك الوسط في الصوفية وقال ابياتا خطيرة جره اليها اهل الوحدة. وقال الابيات
المعروفة ما وحد الواحد من واحد. اذ كل من وحده هو جاحد. توحيد من - [00:11:40](#)
ينطق عن نعتة عارية ابطالها الواحد. توحيد اياه توحيد ونعت من ينعتة الاحد هذي الابيات الثلاثة لاهل الاتحاد جروه اليهم. وقالوا
انه اتحادي حدوده يقول ما وحد الواحد من واحد ما وحد الواحد ما وحد الله الا الله لانه ليس موجود الا الله - [00:11:58](#)
وشيخه اللي سواه الشيخ ابن القيم يعتذر عنه ويقول لا مقصوده يعني غلب عليه الشهود وليس مقصوده القول بوحدة الوجود
توحيد من ينطق عن نعتة عارية ابطالها واحد. كل من يتكلم عن الله وينعت؟ يقول هذه عارية ابطالها الله. وحدة الله ابطلت هذه الليلة
- [00:12:18](#)

متى يكون التوحيد؟ قال توحيد اياه وتوحيده. توحيد التحقيق هو توحيد نفسه بنفسه. لانه لا يوجد غيره عند الاتحادية ونعت
من يعنته الواحد وكل ما يتكلم عنه وينعت فهو ملحد - [00:12:36](#)
لان الاتحادية عندهم من يقول هناك رب وعبد هذا ملحد. وموحد من يقول الوجود احد وقال ابن القيم اقسم بالله جهد ايمانهم انه
منهم ويقول ووالله انه ليس منهم يعتذر عنه - [00:12:50](#)
فهذه المقصود من هذا يعني ان تأخذوا نبذة عن هذا الرجل وهو والعالم ولكن وان له مواقف مشكورة مع اهل البدع في باب الاسماء
والصفات. ولكنه لما جاء في باب السلوك وقع - [00:13:04](#)
وقع في التعطيل تعطيل غير التعطيل يوازي ذاك التعطيل فنحن الان الرسالة بين ايدينا في باب الاسماء والصفات ليست من باب
السلوك ويسمى شيخ الاسلام وهو حنبلي صوفي وله ايضا عناية بالحديث والاثار - [00:13:23](#)
وله عيال بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر. ولهذا قال بعض شيخ الاسلام قال عمله خير من علمه او اكثر من علمه او كما قال رحمه
الله هذه الرسالة تتعلق بالاسماء والصفات - [00:13:42](#)
لكن نحن الان ذكرنا يعني ما له وما عليه والله يعفو عنا وعنك ويكون قد يكون هذا غلبة بشدة غلبة السلوك والتأثير عليه اثر عليه
والشهود عندهم والمحو والاصطلاح اصطلاحات الصوفية واشاراتها غلبت عليه وان كان قصده حسن فنسأل الله ان يعفو عنا وعنهم -
[00:13:57](#)

تبدأ الان الرسالة والرسالة الان آآ سماها الاربعون في دلائل النبوة ورتبها على ابواب ذكر الان ما قبل اثنين واربعين باب وكل باب
معنون ثم يروي بالسند حديث و والحديث من روايات كما ذكر المحقق - [00:14:22](#)
ابو مالك جهاد السيد المرشدي قال ان هذه الرسالة من رواية ابي نصر احمد ابن عمر ابن محمد ابن عبد الله ابن محمد ابن علي ابن
اسحاق وقد ذكر بعض اهل العلم ان ابا اسماعيل الهروي له كتاب اربعون في التوحيد - [00:14:49](#)
ذكروا منهم الذهبي والحاج خليفة وصاحب هدية العارفين تلاميذه الان يرون عنه هذه الرسالة بالسند تبدأ الان بالبواب الاول تفضل
القادة صفحة واحد وعشرين سم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله
وصحبه وسلم تسليما كثيرا. اما - [00:15:07](#)
بعد اللهم اغفر لشيوخنا وللحاضرين وللمن يسمع. قال الامام ابو اسماعيل عبد الله ابن محمد ابن علي الانصاري الهروي رحمه الله قال
بسم الله الرحمن الرحيم ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم. قال حدثنا الشيخ الامام شيخ الاسلام سراج - [00:15:41](#)
سنة ابو نصر احمد ابن عمر ابن محمد ابن عبد الله ابن محمد ابن علي ابن اسحاق. فيما قرأت عليه قال حدثنا الشيخ الامام ناصر امام
الائمة ابو اسماعيل عبدالله بن محمد بن علي الانصاري رحمه الله انه قال هذا السند الان - [00:16:01](#)

فكان الان يسبق المؤلف اثنان من التلاميذ الاول شيخ الاسلام سراج السنة ابو نصر احمد ابن عمر ابن محمد ابن عبد الله ابن محمد ابن علي ابن اسحاق اه تلميذه يقول قرأ فيما فيما قرأت عليه انه قال حدثنا الشيخ الامام ناصر السنة - [00:16:21](#) امام الائمة ابو اسماعيل الهروي المؤلف رحمه الله قال نعم قال باب الايجاب النية الصادقة في كل عمل قال حدثنا علي ابن محمد ابن محمد الطرازي بنيسابور قال حدثنا احمد بن محمد بن حسنويه المقرئ قال حدثنا ابو جعفر احمد بن الفضل العسقلاني ومحمد بن هشام بن ملاس بدمشق - [00:16:44](#)

انه قال قال حدثنا مروان ابن معاوية الفزاري قال حدثنا يحيى ابن سعد عن محمد ابن ابراهيم عن علقمة انه قال سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالنية وانما - [00:17:09](#) لكل امرئ ما نوى. اذا بهذا الباب الاول. ثم باب ايجاب النية الصادقة لعلها زائدة كما ذكر الوحشي. لعلها باب ايجاب باب ايجاب النية الصادقة في كل عمل اذا هذا الباب معقود لبيان وجوب النية - [00:17:29](#)

وقال نيّتي الصادقة لان هي الكاذبة لا تنفع نية الصادقة والانسان صادق مع الله النية الصادقة في كل عمل واجبة على اللسان تصدق مع الله في عقيدتك في ايمانك بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وقال الخليل وسيئتمكم صادق - [00:17:48](#) ما يكون كاذب المنافق كاذب كاذب في نيته المنافقون يخادعون الله وهو خادعهم فهو كاذبون اذا جاءك المنافقون قالوا نشهد انك لرسول الله. والله يعلم انك لرسوله والله يشهد ان المنافقون لكاذبون. كاذبون في اي شيء - [00:18:11](#)

اعتقادها وفي اقرارها يقرون كذبا في بالسنتهم وقلوبهم واعتقادهم ونياتهم تخالف ما رزقت به السنتهم هم كاذبون فهو يشهد يشهدون ان محمدا رسول الله نطقا امامه وفي اعتقادهم ونياتهم كاذبون - [00:18:31](#) ينكرون فهؤلاء لم يأتوا بالنية الصادقة وهم المنافقون فيكون كفارا ومتى يكون الانسان مسلما اذا اتى بالنية الصادقة فكان اعتقاده يوافق عمله الباطل يوافق الظاهر يتوافق الباطن مع الظاهر فان اختلف الباطن مع الظاهر - [00:18:54](#)

فصار الظاهر ظاهر الانسان وعمله اظهار الحق وباطنه خلاف ذلك هذا هو قوله المنافقون اذا كان هذا في الاعتقاد يكون هذا في الدرك الاسفل من النار ولهذا لما جاء جبرائيل الى النبي صلى الله عليه وسلم - [00:19:22](#) بصورة رجل شديد بياض الثياب شديد سواد الشعر لا يعرفه احد. فجاء الى النبي صلى الله عليه وسلم وسبب هذا ان النبي قال سلوني سلوني فلم يسأله فجاء ارسل الله جبرائيل يسأل - [00:19:43](#)

في سورة السائل وهو يريد ان يعلم. ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم جبريل يعلمكم دينكم او امر دينكم قال يا محمد اخبرني عن الاسلام فقال ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت. قال صدقت - [00:19:58](#)

قال اخبرني عن الايمان. قال ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وتؤمن بالقدر خيره وشره فالاسلام فسر النبي صلى الله عليه وسلم النبي صلى الله عليه وسلم باي شيء؟ بالاعمال الظاهرة. الشهادتان نطق الشهادتين - [00:20:15](#) والصلاة والزكاة والصوم والحج والايمان فسر بايش بالامور الباطلة اعتقاد الايمان بالله باطلا والايمان بالملائكة والايمان بالكتب والايمان بالرسول والايمان باليوم الآخر فمن اتى باركان الايمان الباطنة واركان الاسلام الظاهرة هذا هو الرسل ظاهرا وباطنا - [00:20:31](#)

ومن اتى باركان الاسلام الظاهرة ولم يت باركان الايمان الباطن هذا منافق. في الدرك الاسفل من النار ومن اتى باركان الايمان الباطلة ولم يأت باركان الاسلام الظاهرة فهذا ايضا هذا اذا امتنع عن الشهادتين قتل - [00:20:50](#) ولو كان معتقدا في الباطل واما في الباطن فانظروا الى الله لابد من التوافق الباطن والظاهر فاذا النية الصادقة لابد منها في صحي اسلام وايمان العبد. ولهذا قال باب ايجاب النية الصادقة في كل عمل كل عمل. عقيدة - [00:21:05](#)

صلاة صيام زكاة حج بر للوالدين صلة الارحام اي عمل في كفك نفسك عن الاذان لا بد من الاتيان بالنية الصادقة الصادقة تقابلها النية الكاذبة نية المنافق كاذبة ونية المسلم صادقة - [00:21:26](#)

فذاق باب اجابة النية الصادقة في كل عوض كل من صيغ العموم كل عمل ولا يوصف له شيء بالصيام في حديث حفصة من لم يمت صيامه من الليل فلا صيام له - [00:21:48](#)

ثم روى المؤلف بهذا بسنده هذا الحديث السند وهذا يدل على اثره له عناية بالحديث قد حدثنا علي بن محمد بن محمد طرازي قال حدثنا احمد بن محمد من حسن اواه المقرئ قال حدثنا ابو جعفر احمد بن الفضل العسقلاني ومحمد بن هشام - [00:22:00](#) بدمشق قال حدثنا مروان بن معاوية الخزازي قال حدثنا ابن سعيد هذا سعيد الانصاري عن محمد ابراهيم التيمي قد علقه بن وقاص الليثي ادعو الله هذا الحديث قال سمعت عمر ابن الخطاب رضي الله عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى. الحديث رواه الشيخان - [00:22:26](#)

البخاري ومسلم طريق يحيى بن سعيد الانصاري عن محمد ابراهيم التيمي عن علقمة قال عمر وهذا الحديث من اصح الحديث وهو فرد غريب غريب في اوله لم يروه عن النبي صلى الله عليه وسلم الا عمر - [00:22:49](#) ولم يرويه عن عمر الا علقمة ابن وقاص الليثي ولم يرويه عن علقمة الا محمد ابن ابراهيم التيمي ولم يروه عن محمد ابراهيم الانصاري ثم انتشر. الحديث رواه المئات هذا يسمى غريب يسمى غريب لماذا غريب - [00:23:09](#)

الغريب لانه فرض عن فرض وهل الغريب ضعيف؟ لا ما يلزم ان يكون ضعيف قد فهذا غريب وهو من اصح الاحاديث والغربة تختلف اذا كانت الغربة في اول السند فلا تضر الطبقات الاولى - [00:23:27](#) اما اذا كانت الغربة طبقات متأخرة فهذه فظل ولهذا يتوقف العلماء في الغرائب والفرائض المحدثون قال حديث فرض تفرد به فلان اذا تفرد به عن احد التلاميذ عن شيخ هذا يعتبر قدح. لماذا؟ اين اين زملاؤه؟ اين التلاميذ؟ عن هذا الحديث. لماذا لا يرويه الواحد؟ اذا كان الشيخ له عشرة. ثم روى واحد والتسعة ما رواه - [00:23:45](#)

قدح لماذا؟ اين اين التلاميذ لماذا فرض به هذا الواحد من التلاميذ على الشيخ هذا في الطبقات المتأخرة المقصود ان هذا الحديث وان كان غريب فهو من اصح الاحاديث وهذا الحديث - [00:24:12](#)

حديث عظيم يدخل في كل عمل كما قال المؤلف في كل عمل حتى قال بعض اهل العلم انه نصف الدين قال بعضهم انه ربع الدين قالوا الذين يدور على على احاديث - [00:24:31](#)

اربعة او ثلاثة هذا الحديث بالنيات وحديث من حدث في امرنا هذا وليس فورد وحديث الحلال بين والحرام بين وبعضهم زاد بعض الاحاديث لانه يتعلق بالاعمال الباطلة وحديث من احدث في هذا منه فهو رد - [00:24:50](#)

هذا النصف الاخر لما يتعلق بالاعمال الظاهرة انما الاعمال بالنيات هذا في كل عمل باطن من عمل حديث من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فرد في الاعمال الظاهرة - [00:25:08](#)

وهذا الحديث انما الاعمال بالنيات فيه دليل على الاخلاص وان العمل لا يصح الا اذا كان خالصا لله مرادا به وجه الله والدار الآخرة وهو مقتضى شهادة ان لا اله الا الله - [00:25:25](#)

ان لا اله الا الله الا يعبد الا الله كما ان حديث عائشة انما الاعمال آآ من احسن من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فرض مقتضى شارة ان محمدا رسول الله - [00:25:42](#)

وهو يقصد المتابعة للنبي صلى الله عليه وسلم واذا تخلفت المتابعة حل محلها البدع كما انه اذا تخلف هذا خلاص حل محله الشرك انما العمر بالنيات الاعمال بالنيات العمل بالنية اذا الحديث حديث عظيم - [00:25:57](#)

نصف الدين نصف الدين وقد يقال نصف الدين للاعمال لان الدين باطل اعمال باطلة واعمال ظاهرة فكل الاعمال الباطنة يدخل في هذا الحديث وكل الاعمال الظاهرة داخله في حديث من احدث في امرنا فهذا ما ليس منه فرط - [00:26:18](#)

الاعمال بالنيات العمل بالنية. لا يصح العمل الا بالنية انما اداة حصى انما الاعمال انما تكون الاعمال الصحيحة في النيات عندما تكون الاعمال صحيحة ومقبولة عند الله بالنيات مع الاصل الثاني وهو ان تكون هذه الاعمال وهذه العبادات موافقة لشريعة الله -

[00:26:34](#)

انما العمل بالنيات المؤلف رحمه الله سمي هذا الرابعون في دلائل التوحيد ما مناسبة هذا الحديث لدلائل التوحيد تعمل بالنيات هذا الحديث افتتح به الامام البخاري رحمه الله كتابه الصحيح - [00:26:58](#)

كتابة الصحيحة التي هو اصح الكتب بعد كتاب الله صحيح البخاري افتتح كتابه بهذا لماذا قال العلماء ليبين ان انه لابد لطالب العلم ان يخلص هديته ويبين انه آا انما - [00:27:18](#)

الف هذا هذا المؤلف العظيم ابتغاء وجه الله ولنفع عباد الله وينبه ينبه طالب العلم على انه لابد من اصلاح النية انما الاعمال بالنيات النووي رحمه الله افتتح الرابعين النووية بهذا الحديث - [00:27:37](#)

وكذلك افتتح كتابه رياض الصالحين انما الاعمال بالنيات والعلماء كثير ما يفتتحون كتبهم بهذا الحديث للتنبيه تنبيه المسلم وتنبيه طالب علم على اصلاح النية واحسان العية واتقانها. النية اصلاحها من اصعب الامور - [00:28:05](#)

يقول العلماء ان من اصحاب الامور والبعض السلف اني اجاهد نفسي على الاخلاص فاذا دفعت الوسوس والخواطر جاءت في منطلق اخر ثبت في الطرف الاخر ولا ادافع ولكن المسلم مأمور في الجهاد - [00:28:24](#)

والمجاهد موعود بالهداية والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا ومن جاهد فانما يجاهد لنفسه فعليكم وعلينا جميعا نحن المنتسبون الى العلم ان نجاهد انفسنا في اصلاح النية وان يكون طلبنا للعلم سواء في الجامعات او في المعاهد - [00:28:49](#)

العلمية الشرعية او في الدروس العلمية وفي الدورات العلمية في المساجد ان يكون القصد بذلك وجه الله والدار الآخرة ان يكون القصد من ذلك التقرب الى الله والتعبد له فان طلب العلم من افضل القربات واجل الطاعات - [00:29:15](#)

اصح النية لتكون نيتك صادقة حتى يوفقك الله والعلم فضله عظيم ومن سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله له به طريقه الى الجنة كما ثبت ذلك في الحديث الصحيح - [00:29:33](#)

والعلماء ورثوا الانبياء والعلم قرينة وطاعة والقربى والطاعة لابد فيها من النية الصادقة. لا بد فيها من الاخلاص حتى حتى تصح هذه القرينة وتكون مقبولة عند الله وهذا هو السر في افتتاح المؤلف وغيره كتبهم بهذا الحديث - [00:29:51](#)

ينبه انتبه يا طالب العلم عليك ان تجاهد نفسك بان تكون نيتك صادقة انما الاعمال بالنيات. الكتاب في في الصفات وهي اثبات الاسماء والصفات ومع ذلك افتتح المؤلف رحمه الله كتابا بهذا الحديث رسالة بهذا الحديث انما العبد بالنيات - [00:30:14](#)

انت تطلب العلم اصح نيتك حتى يوفقك الله وحتى يرزقها الله العلم فالعلم رزق يرزقه الله من يشاء من عباده العب رزق ولهذا لما حصلت فتنة في صفوف المحدثين امتحن الامام البخاري رحمه الله - [00:30:36](#)

لما نشر الله له من الصيت وهجره بعض الناس وربوه بانه مجسم حتى هجره بعض اهل الحديث وقالوا ان من حضر مجلس البخاري فهو مثله فاتركوه او كذا هذه الفتنة حصلت في صفوف المحدثين - [00:31:01](#)

لما نشر الله له من الصيت والرفعة في الدنيا ولتعلقهم بشبهة بكلام مجمل قاله الامام احمد رحمه الله قال من قال لفظي بالقرآن مخلوق فهو جهمي ومن قال لفظي بالقرآن غير مخلوق فهو مبتدع. والامام احمد اراد اسد - [00:31:28](#)

الباب والامام البخاري رحمه الله فصل وميز وقال ان كلام الله ونزوله غير مخلوق. واما افعال العباد وحركاتهم واداءهم وتلفظهم كل ذلك مخلوق فحصلت فتنة في المحدثين وظنوا ان الامام البخاري يخالف الامام احمد - [00:31:56](#)

وحاشى لله فالامامان متفقان وكل منهما من المثل والصدق والجماعة لكن البخاري ميز وفصل بينما يقوم بالعبد وما يقوم بالرب والامام احمد رحمه الله اتى بكلام لسد الذريعة فتعلق بعض الناس حصلت له شبهة نشأت من القول المجمل مع الحسد - [00:32:16](#)

الذي حصل لهم الامام البخاري حتى هجر الامام البخاري وبودع ولما قيل له ان فلانا آا يقول لا تحظروا امام مجلس البخاري فان من حضر مجلسه فهو على مذهبه فقال - [00:32:39](#)

كم يعثرني فلان الحسد والعلم رزق يرزقه الله من يشاء من عباده وهذا هو الشاهد العلم رزق فابتغوا عند الله رزق واعبدوه واشكروا له العلم رزق يرزقه الله من يشاء من عباده - [00:32:59](#)

انظروا الى العلماء الان تجدون العلماء او التلاميذ يجلسون في حلقة واحدة ويدرسون على شيخ واحد او على عدد من المشايخ ثم

بعد سنين يبرز بعض بعض التلاميذ ويكون اماما - 00:33:14

وعالما وفاضل وزملاؤه ما حصلوا شئ من العلم اعوذ بالله ما حصلوا شئ من العلم فيبرز هذا الامام يرزقه الله العلم ويكون مرجعا للناس في ما يحتاجون اليه ويسألونه عن كل شئ وبعض بعض زملائه من التلاميذ - 00:33:32

لم يحصلوا على شئ من العلم حتى انهم يرجعون اليه. وهذا مشاهد في عصر هذا وفي غيره. اذا العلم العلم رزق يرزقه الله بالعبادة ما كل من جلس وطلب العلم يحصل من العلم - 00:33:54

والناس يتفاوتون فتجدهم يجلسون امام تعظي اهل العلم ومنهم من يرزقه الله كذا من العلم ويحصل على بعض الفوائد ومنهم من يحصل على في المجلس الواحد منهم من يحصل على فائدة واحدة ما يعلق في ذهنه الا فائدة ومنهم من يعلق في ذهنه عشر فوائد ومنهم من عقد في عشرين فائدة - 00:34:07

ومنهم من يرعى اربعين فائدة. ومنهم من يقيد ويستفيد ويبقى معه. ومنهم من يهمل ومنهم من يصاب بشرذهن. والعلم رزق يرزقه الله فعليك بالاسباب والتضرع الى الله عز وجل والدية الصادقة كما قال المؤلف باب الايجاب وباب الايجاب النية الصادقة في كل عمل - 00:34:35

انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى. وجزى الله المؤلف خيرا على افتتاحه. هذه الرسالة بهذا الحديث العظيم. الذي يذكرنا نحن المنتسبون للعلم بوجوب النية الصادقة في طلبنا للعلم - 00:34:59

وفي تعلمنا وفي تعليمنا وفي كل اعمالنا وفي كل ما نأتي ونذر فرحم الله اهل العلم رحم الله علماءنا ووفقنا عليك لمتابعتهم في الخير ووفقنا للنية الصادقة والعمل الصالح وجعل من اهل العلم والبصيرة - 00:35:17
انه على كل شئ قدير - 00:35:43